

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم بقلم الدكتور وهبة الزحيلي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فإننا في عصر كثرت فيه التحديات والإغراءات وألوان الفساد ومحاولة هدم الدين والخلق، والأسرة، وانحلال الفرد والمجتمع، وكأن هذه التحديات والتيارات تنبع من مخطط واحد تخريبي للفرد والجماعة ألا وهو المخطط الصهيوني والاستعمار الغربي.

لذا كان على أصحاب الغيرة واليقظة أن يتنبهوا للمخاطر، وألا يتعجلوا بالإفلات السريع من كل مقومات بناء الإنسان بناءً حضارياً صحيحاً غير مشوّه، وأن يكونوا أمناء على فكر وسلوك ومنهج الأجيال.

وإذا كان بعض الجهلة بجهل، أو طيش، أو بسوء نية، يسهم في هدم صرح أمجاد الأمة، وتفتيت بنيتها، والهجمة على مقوماتها وتاريخها، وضعضة هيبتها، فإن عقلاء الأمة لهم بالمرصاد.

ويتمثل العقل والوعي والغيرة، والإخلاص، والحمية، والدعوة إلى النهوض الحقيقي بالأمة، في أولئك النخب الصافي الذي ينهل من معين الإسلام الحنيف في قرآنه، وسنة نبيه، وسيرة سلفه الصالح.

فإذا كنا ندعو للفضيلة من غير منهج، أو للدين من غير إخلاص أو للقرآن من غير امتثال، فلا خير فينا.

ونحن أمام هذه الهجمة الإفسادية الشرسة المتمثلة في تمييع الآداب والأخلاق، وتجاوزات أحكام الحلال والحرام، لا بد لنا من مراجعة للحساب والتخطيط للمستقبل بوعي وحكمة وأناة.

فالقضية إذن تنحصر في المقاصد والأهداف. فإذا كان القصد شريفاً، والهدف نبيلاً

وكريماً، أبيضت الوسائل. وإذا كان القصد خبيثاً، والهدف منحطاً دنيئاً، حرمت الوسائل. وفي ضوء هذا الاتجاه يعرف حكم اللوثة العارمة من وراء الغناء الخليع، والموسيقى الصاخبة الماجنة، والألحان التي تهز النفس وتوجهها نحو الانحلال والانحراف، ويكون القول بأن «الغناء ينبت التفاق» صحيحاً كل الصحة.

وإن كان الغناء خفيفاً غير مثير، ولا مهيج للغرائز، ولا مضيع للشخصية والقيم والآداب، وفي مناسبات معينة، كالأعراس والأعياد ومناسبات الختان ونحوها، كان مقبولاً، كما يقبل إن اتخذ للعلاج من بعض الأمراض النفسية.

وحيث أن يكون الاعتدال في الأحكام مطلوباً شرعاً وواقعاً، وهذا ما نجده في هذا الكتاب القيم للأخ السيد محمد المرعشلي الذي بذل من الجهود المضنية والمباركة ما يشكر عليه، فأحاط بموضوع حكم الغناء والمعازف في الإسلام كل ما يتعلق به، سواء في القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة، أو اجتهادات العلماء، القدامى والمعاصرين.

وكان اطلاعه شاملاً، وتوثيقه دقيقاً، وإيراده المختلف جوانب الموضوع كاملاً، ولعل من أفضل ما في هذا الكتاب من مقدمات حول سرد المصنفات الموجودة في الموضوع قديماً وحديثاً، حيث أورد ١٥٤ مصنفات تناولت حكم الغناء والموسيقى والآلات.

ولقد لمست في الأخ السيد مرعشلي غيرة دينية نقية، وحباً طافحاً للعلم، وهمة عالية في الجمع والدرس، والتمحيص، والموازنة، مع ذهن وقاد، وفكر نقاد، وأفق واسع، وحرص شديد على تمحيص الحقائق، لذا فإنني أوصي بطبع هذا الكتاب النفيس لتعم الفائدة منه، والله مع المحننين.

أ - د. وهبة الزحيلي

رئيس قسم الفقه الإسلامي ومذاهبه بجامعة دمشق

كلية الشريعة

دراسات سابقة

وقد رُتبت هذه الدراسات على وفيات مؤلفيها حتى القرن التاسع عشر، يليها أسماء أهم المؤلفين الذين عالجوا موضوعي الغناء والمعازف على الترتيب الألفبائي لأسمائهم في القرن العشرين.

هذا وقد انفردت معالجة هذا البحث بِمَزِيَّةِ الخروج عن الموضوع الفقهي الذي اتَّسَمَتْ به جميع الدراسات السابقة لموضوع الغناء حيث اقتصرت على معالجته في ميزان الحلال والحرام فقط، مُعْرِضَةً عن النماذج المختارة التي تبثها وسائل الإعلام يومياً في عالَمنا الإسلامي والتي حواها هذا البحث.

كما أن للبحث ميزة خاصة لاحتوائه على صور المغنين والمغنيات مع نصوص شعرية لكلمات أغانيهم، وتبيان الآثار الناجمة عن الغناء الماَجِن من إدمان على المخدرات، وزنى، وهتك أعراض، وجرائم القتل، والخطف، والكفر الصريح، واللهو والإعراض عن ذكر الله، والتي تعتبر من المفاصد التي حاربها الإسلام ولا يقوم أي مجتمع بوجودها. وهو ما بيَّناه ووضحناه. ومن الدراسات التي عالجت موضوع الغناء واستطعت أن أقف عليها مرتبة على وفيات مؤلفيها نذكر:

١ - إسحاق بن إبراهيم الموصلي (ت ٢٣٥هـ)

- له (١٩) كتاباً في الموسيقى منها كتاب «الأغاني الكبير»، «أغانيه»، «أغاني معبد»، «النغم والإيقاع»، «الزفن والرقص»^(١).

٢ - الحسن بن موسى النصيبي (كان حياً قبل ٢٤٧هـ)

- الأغاني (ألفه للمتوكل العباسي). قال ابن النديم في «الفهرست»: وله «كتاب الأغاني والحروف»^(٢).

(١) ابن النديم «الفهرست» الصفحة (١٤٠)، أبو الفرج الأصبهاني «الأغاني» (٥/٢٦٨، ٤٣٥)، ابن خلكان «وفيات الأعيان» (١/٢٠٢ - ٢٠٥).

(٢) أبو الفرج الأصبهاني «الأغاني» (١/٣٨).

- ٣- الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب الكتاني، المعتزلي، البصري، أبو عثمان (ت ٢٥٥هـ)
 - كتاب المغنين^(١).
- ٤ - الزبير بكار الأسدي (ت ٢٥٦هـ)
 - الموفقيات (في الحديث)^(٢).
- ٥ - بنو موسى بن شاكر المنجم: محمد وأحمد والحسن (بعد ٢٥٩هـ)
 - لهم رسالة في آلة الموسيقى الأتوماتية.
 ومن ضمنها الأورغن^(٣) HYDRAULIC ORGAN.
- ٦ - الكِنْدِيّ ، يعقوب بن إسحاق بن الصباح، أبو يوسف (ت ٢٦٠هـ)
 - وله سبع مؤلفات في العلوم الموسيقية منها:
 (أ) رسالة في خبر تأليف الألحان (محافظة في المتحف البريطاني، تعتبر شرح لما فهمه من كتب اليونان).
 (ب) رسالة في الإيقاع.
 (ج) رسالة في أجزاء خبرية الموسيقى.
 (د) رسالة في المدخل إلى صناعة الموسيقى.
 وتعتبر مؤلفات الكندي من أقدم ما وصل للعالم من المخطوطات العربية في الموسيقى^(٤).
- ٧ - إخوان الصفا^(٥) (بعد ٢٦٠هـ) وكان لهم نفوذ قوي عام (٣٣٤هـ)
 - وقد تناولوا دراسة الموسيقى في رسائلهم .
- ٨ - الفاكهي، محمد بن إسحاق بن العباس (ت بعد ٢٧٢هـ)
 - تاريخ مكة^(٦).
- ٩ - ابن قُتَيْبَةَ الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ، أبو محمد (ت ٢٧٦هـ)

(١) البغدادي «هدية العارفين» (١/٨٠٣).

(٢) الزبيدي «إتحاف السادة المتقين» (٦/٤٥٩).

(٣) ابن النديم «الفهرست» الصفحة (٣٧٨ - ٣٧٩).

(٤) الزركلي «الأعلام» (٨/١٩٥) وقد نشر زكريا يوسف (بيغداد) مؤلفات الكندي في الموسيقى، ورسالة الكندي في النغم.

(٥) وهم طائفة سريّة من الفلاسفة ذات نزعة شيعية متطرفة حتى قيل إنها إسماعيلية، استمدوا من الكندي تعاليمهم في الموسيقى وتطرقوا إلى النظريات الموسيقية عند العرب واليونان. انظر د. حسن إبراهيم حسن «تاريخ الإسلام» (٣/٣٨٢ - ٣٨٤).

(٦) الزبيدي «إتحاف السادة المتقين» (٦/٤٦١).

- الرخصة في السماع^(١).

١٠ - ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد القُرشي، البغدادي، أبو بكر (ت ٢٨١هـ) - ذم الملاهي^(٢).

وهو كتاب كبير يشتمل على أحاديث الأغاني والمزامير والنرد والشطرنج، مخطوط في الظاهرية - مجموع ٥٩ (ت ١٥٢ - ١٦٩) نسخة ناقصة من الوسط، وله نسخة مصورة منه في مكتبة الجامعة الإسلامية رقم (٤٥٤). وقد طبع مؤخراً في القاهرة ج ١، مج بتحقيق محمد عبد القادر عطا بدار الاعتصام بدون تاريخ، رقم الإيداع ١٩٨٧/١٦٣٤ م، التقييم الدولي (٢ - ١٤٩ - ١٤٢ - ١٩٧٧)، وهو يحتوي على (٧٥) حديثاً تدور مواضيعها حول الغناء وتحريمه، والمعازف كالبربُط أي العود، والكوبة (أي الدُرْبَكَّة)، والغُبَّراء، والزمارة، والدُّف وتحریمها، واللعب بالنرد والشطرنج وتحريمهما، ويشتمل على ملحق يضم (١٧) حديثاً و (٢٧) أثرًا.

٢ - الرخصة في السماع^(٣).

٣ - الألحان^(٤).

١١ - السَّرْحِي، أحمد بن محمد بن مروان، أبو العباس^(٥) (ت ٢٨٦هـ)

- وله كتاب الموسيقى الكبير.

- كتاب الموسيقى الصغير.

- المدخل إلى علم الموسيقى.

- اللهو والملاهي (في الغناء والمغنين والمنادمة والملح) صَنَّفَهُ للمعتضد واسمه نزهة المفكر الساهي في المغنين والغناء والمنادمة.

١٢ - زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي، أبو يحيى (ت ٣٠٧هـ)

- الخلاف^(٦).

١٣ - أبو بكر ابن المنذر، محمد بن إبراهيم النيسابوري الشافعي (ت ٣١٨هـ)

- الإشراف على مذاهب الأشراف^(٧).

(١) حاجي خليفة «كشف الظنون» (٢/١٠٠١)، عبد الحي الكتاني «الترايب الإدارية» (٢/١٣٢)، هشام عرافة «الغناء والموسيقى بين المعجزين والماتمين» الصفحة (٢٥).

(٢) محمد سعيد عمر إدريس «تحريم النرد والشطرنج والملاهي للأجري» الصفحة (٩٠)، وقد نقل عنه ابن قيم الجوزية في «إغاثة اللهقان» (١/٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥).

(٣) الذهبي «سير أعلام النبلاء» (١٣/٤٠٢).

(٤) «المصدر نفسه».

(٥) حاجي خليفة «كشف الظنون» (٢/١٤٥٤، ١٤٦٥، ١٩٤٧)، الزركلي «الأعلام» (١/٢٠٥).

(٦) الزبيدي «إنحاف السادة المتقين» (٦/٤٦٢).

(٧) «المصدر نفسه».

- ١٤ - الفضل بن سلمة بن جرير الجهني الأندلسي المالكي (ت ٣١٩هـ) -
- ملاهي العرب^(١).
- ١٥ - ابن عبد ربّه، أحمد بن عبد ربه، أبو عمر الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) -
العقد الفريد. ٨ ج، ٨ مج تحقيق محمد سعيد العريان - القاهرة. نشر وتصوير
دار الفكر - بيروت عام ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م.
عالج فيه موضوع الغناء في الياقوتة الثانية في علم الألحان واختلاف الناس فيه
(٢/٧ - ٥٢) وفيه:
- فصل في الصوت الحسن (أقوال المُفسّرين - النبي ﷺ - ليل الأحيالية والحجاج، الفلاسفة).
- اختلاف الناس في الغناء (أجازة عامة أهل الحجاز وكرهه عامة أهل العراق،
شواهد من أقوال النبي ﷺ والصحابة).
- ذكر من سمع الغناء من الصحابة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، معاوية، أخبار
ابن أبي عتيق...).
- أصل الغناء ومعدنه، أخبار المغنين، من سمع صوتاً معناه فأستخفه الطرب، من
قرع قلبه صوت فمات منه أو أشرف، أخبار القيان، قولهم في العود إلخ... .
- ١٦ - أبو الحسين ابن المُنادي، أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين الحنبلي (ت ٣٣٦هـ) -
- كتاب أحكام الملاهي^(٢).
- ١٧ - الفارابي، محمد بن محمد بن طرخان، أبو نصر (ت ٣٣٩هـ) -
- كتاب الموسيقى الكبير^(٣).
- كلام في الموسيقى.
- إحصاء الإيقاع^(٤).
- ١٧ م - محمد بن عمران بن موسى بن عبّيد، أبو عبيد الله المرزباني (ت ٣٨٤هـ) -
- أخبار الغناء والأصوات. ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام وفيات (٣٨٤هـ) الصفحة
(٨٧).
- ١٨ - محمد بن الحسين، أبو الفتح المعروف بكشاجم (ت نحو ٣٥٠هـ) -
- خصائص الطرب^(٥).

(١) الزبيدي «الإنحاف» (٤٥٧/٦).

(٢) نقل عنه ابن قيم الجوزية في «إغاثة اللهفان من مصادب الشيطان» (٢٤٨/١).

(٣) مطبوع، ذكره الأصبهاني صاحب «الأغاني» وهو محفوظ بالمكتبة الوطنية بمدريد رقم (٦٠٢) ورقة (١٨)،
والزركلي في «الأعلام» (٢٠/٧)، وقد وقفتُ عليه مطبوعاً في مجلد واحد بتحقيق غطاس عبد الملك خشبة
مراجعة د. محمد أحمد الحفني - القاهرة دار الكاتب العربي.

(٤) الزركلي «الأعلام» (٢٠/٧).

(٥) حاجي خليفة «كشف الظنون» (٧٥٠/١).

١٩ - أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ)

١ - نزهة الملوك والأعيان في أخبار القيان والمغنيات الدواخل الحسان^(١).

٢ - الأغاني.

٢٤ ج، ٢٤ مج + ١ ج للفهارس. تحقيق دار الكتب المصرية عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

استغرق الأصبهاني (٥٠) سنة في تأليفه، وهو يُعدّ من أشهر كتب التراجم والأدب في العالم العربي، فيه ثروة أدبية واجتماعية وتاريخية وفنيّة، وضعه أبو الفرج بالأصل لذكر الغناء والألحان، لكنه اتَّخَذَ ذلك ذريعةً ليتوسّع في ترجمة الشعراء والأدباء حتى نهاية القرن الثالث الهجري، بلغ عدد تراجمه (٥٠٠) شاعر وشاعرة عاشوا في الجاهلية، وصدر الإسلام، والعصر الأموي وأوائل العباسي، مما يجعل الكتاب سجلاً للحضارة العربية والإسلامية في كثير من مظاهرها.

لكن لم تدخل أحاديث هذا الكتاب في ميزان النقد الحديثي، ففيه من التطاول على الإسلام والصحابة والتابعين والاستهزاء بالدين، والفجور ما يندى له الجبين، وانظر نقد المصادر والمراجع في بداية بحثنا الصفحات (٥٧ - ٦٠) وكلام وليد الأعظمي في كتابه «السيف اليماني في نحر الأصبهاني صاحب الأغاني» و«جولة في كتاب الأغاني» لنذير مكتبي.

- مختصرات كتاب الأغاني^(٢).

وقد اختصره جماعة، منهم:

- الوزير الحسين بن علي بن حسين أبو القاسم، المعروف بابن المغربي (ت ٤١٨هـ).

- أبو القاسم عبد الله المعروف بابن باقيا، الكاتب الحلبي (ت ٤٨٥هـ).

- الأمير عز الملك، محمد بن عبد الله بن أحمد الحزاني المبحي الكاتب (ت ٤٢٠هـ).

- جمال الدين، محمد بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١هـ) صاحب «لسان العرب».

- الرشيد، أبو الحسين، أحمد بن الرشيد بن الزبير.

- الشيخ محمد الخضري بك المفتش للمعارف، وحذف منه الأسانيد،

وما لم يتحسن ذكره من الفحش المخل بالأدب، طُبع في ٨ ج.

٢٠ - الآجزي، أبو بكر، محمد بن الحسين (ت ٣٦٠هـ)

- تحريم النرد والشطرنج والملاهي.

(١) حاجي خليفة «كشف الظنون» (١٩٤٧/٢).

(٢) انظر مقدمة «الأغاني» (٣٦-٣٥/١).

- ١ ج، ١ مج قام بتحقيقه ودراسته محمد سعيد عمر إدريس (يليه بحث خاص في الأغاني والمعازف والآت الملاهي). طبع في المملكة العربية السعودية بطبعته الأولى، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، إدارة الطبع والترجمة عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

- وهو يشتمل على أربعة أبواب وعدة فصول:

* الباب الأول في الفصل الثالث

* الباب الثاني في الفصل الأول: يتحدثان عن ذكر السماعات وتعريف التّرد والميسر وأنواعه والشطرنج وكيفية اللعب به مع تعريف الغناء؛ نشأته وموقف الإسلام منه. الفصل الثالث: استعراض للكتب التي ألفت في الترد والشطرنج، والكتب المؤلفة في الأغاني.

* الباب الثالث من الكتاب: هو تحقيق لكتاب الآجري ودراسته وفيه نص في تحريم الترد والشطرنج والملاهي وما يجوز أن يلهو به المسلم، وأقوال العلماء بتحريم الشطرنج، وحكم اللعب بالحمام والآلات والمعازف.

* الباب الرابع في الملحق أحاديث الاستدراك على المؤلف وفيه الرياضة البدنية بكامل فروعها مأخوذة من الإسلام ويشمل ثمانية فصول: الفصل الأول: أحاديث المسابقة بالأقدام (تعريف السبق، سبق الخيل، اللهو بالحرب، حديث ركائة...).

الفصل الثاني: اللعب بصور البنات (رأي ابن حزم الظاهري في بيع الصور، اتخاذ الصور والتماثيل، اللعب بالمراجيح).

الفصل الثالث: أحاديث الغناء وضرب الدّف في النكاح (حُكْمُهُ، أقوال الفقهاء، استدلال الصوفية بحديث عائشة على إباحة الغناء وسماعه).

الفصل الرابع: أحاديث المعازف والأغاني المذمومة (حديث البخاري، شبهة ابن حزم، أقوال ابن الصلاح، ابن القيم، الألوسي، حكم بيع المغنيات، كلام حول حديث ابن مسعود: «الغناء ينبت النفاق في القلب»).

الفصل الخامس: استعراض أقوال الفقهاء في حكم الأغاني (مذهب أبي حنيفة، الشافعي، مالك، أحمد، ابن حزم).

الفصل السادس: الاختلاف في حكم بيع المغنيات.

الفصل السابع: ما ورد عن الصحابة والتابعين في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَلَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦].

الفصل الثامن: استعراض أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم في ذمّ الأغاني والمعازف.

- ٢١ - عبد الله بن علي السزّاج، أبو نصر الطوسي (ت ٣٧٨هـ)
- اللمع. ١ ج، ١ مج، تحقيق عبد الحلّيم محمود وطه عبد الباقي سرور. دار
الكتب الحديثة بمصر ومكتبة المثنى بغداد عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.
- ٢٢ - أبو طالب المكي، محمد بن علي بن عطية الحارثي (ت ٣٨٦هـ)
- قوت القلوب^(١)، ٢ ج، ٢ مج وهو كتابٌ في تصوّف يبيح السماع ويذكر أسماء
بعض الصحابة والتابعين الذين سمعوه.
- ٢٣ - محمد الأدفوي الشافعي، أبو بكر (ت ٣٨٨هـ)
- الإقناع في أحكام السماع^(٢).
- ٢٤ - المفضل بن سلمة، أبو طالب (ت ٣٩٠هـ)
- كتاب الملاهي وأسماؤها، ١ ج، ١ مج (ملحق به مُوجَزٌ في اللهو والملاهي لابن
خُزْداذبة، ثم نبذة مختصرة في الرقص نقلاً عن كتاب «مروج الذهب» للمعدي. ١ ج،
١ مج، تحقيق غطاس عبد الملك خشبة. الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٨٥م.
- ٢٥ - عطية بن سعيد بن عبد الله الأندلسي، أبو محمد القفصي (ت ٤٠٧هـ)
- كتاب تجويز السماع^(٣).
- ٢٦ - ابن سينا، الحسين بن عبد الله بن سينا، أبو علي الفيلسوف (وكان من القرامطة الباطنيين
من أهل دعوة الحاكم) (ت ٤٢٨هـ)
- ألف في الموسيقى ثلاثة كتب منها: كتابان بالعربية والثالث باللغة الفارسية هي:
- كتاب الشفا للموسيقى^(٤) (مطبوع).
- النظرية و «رسالة في الموسيقى» (من كتاب النجاة)^(٥).
- ٢٧ - أبو منصور البغدادي الشافعي، عبد القاهر بن طاهر التميمي (ت ٤٢٩هـ)
- كتاب السماع^(٦).
- ٢٨ - الماوردي، علي بن محمد البصري الشافعي، أبو الحسن القاضي (ت ٤٥٠هـ)
- الحاوي الكبير في الفروع (ساق فيه سماع الصحابة للغناء)^(٧).

(١) ذكره الغزالي في «إحياء علوم الدين» (٢/٢٦٩)، والزركلي في «الأعلام» (٦/٢٧٤).

(٢) حاجي خليفة «كشف الظنون» (١/١٣٩).

(٣) الذهبي «تذكرة الحفاظ» (٣/١٠٨٨ - ١٠٨٩).

(٤) حاجي خليفة «كشف الظنون» (٢/١٠٥٥)، الزركلي «الأعلام» (٢/٢٤٢).

(٥) طبعت في نهاية كتاب «تاريخ الموسيقى العربية حتى القرن الثالث عشر الميلادي» لهزري فارمر تعريب وتعليق
جرجيس المحامي، أج، أمج. منشورات مكتبة الحياة - بيروت الصفحة (٤٠٣).

(٦) حاجي خليفة «كشف الظنون» (٢/١٠٠١)، عبد الحي الكتاني «الترايب الإدارية» (٢/١٣٢).

(٧) الزبيدي «الإتحاف» (٦/٤٥٩).

٢٩ - أبو الطيب الطبري، طاهر بن عبد الله بن طاهر الشافعي (ت ٤٥٠هـ) -
الردّ على من يحب السماع.

١ مج، ١ ج طَبَع بتحقيق مجدي فتحي السيد دار الصحابة للتراث - طنطا
الجمهورية العربية المتحدة عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م وطَبَع بعناية عبد الرحيم أحمد قمحية
في مجلد واحد في دمشق، دار النابعة برقم ٣٠٠٠٠/٢/١٩٩٢.

والكتاب يحتوي على مقدمة فيها ترجمة للمصنف ووصف المخطوطة، ثم كلام
الأئمة الأربعة في كراهية الغناء (الشافعي، مالك، أبو حنيفة) ومستمعيه وأهله، ثم ذكر
شبهات محبي الغناء، فأدلة القرآن والسنة: أول من تَعَنَّى على الأرض، من أسباب
عقوبة الأمة، ثلاثٌ من اللهو المُباح، أقوال الصحابة في الغناء، هل الغناء ينبت النفاق
في القلب؟ دعاء ابن عمر على أهل الغناء، هل المغني ملعون؟

ثم أقوال التابعين في كراهة الغناء وتحذير بني أمية منه، من أوصاف الغناء
وثماره، شبهات المفتونين بالغناء والردّ عليها، إباحة الشعر الطيب.

أفضل الاشتغال: القرآن والذكر، من أشرط الساعة تفسير تزيين القرآن بالأصوات،
من المنكرات النظر إلى المردان وأقوال التابعين في ذلك، وصية عمر بن الخطاب
لابنه.

مواعظ وحكم، من آثار شهوة البطن، خاتمة.

٣٠ - ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد أبو محمد (ت ٤٥٦هـ)

- رسالة في أحكام السماع والغناء^(١).

وهي رسالة صغيرة بيّن فيها ناشر المذهب الظاهري مذهبه في إباحة الغناء
(مطبوعة ضمن مجموعة رسائل).

- المَحَلَّى.

١١ ج، ٨ مج. تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، طبعة القاهرة. نشر وتصوير
دار الجيل - بيروت ودار الآفاق الجديدة - بيروت، صدر لها ثلاثة فهارس عن مكتبة
السنة، القاهرة الطبعة الأولى عام ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٣١ - محمد بن الحسين بن محمد، أبو يعلى القاضي البغدادي (ت ٤٥٨هـ)

- ذم الغناء^(٢).

(١) عبد الحي الكتاني «التراتب الإدارية» (١٣٢/٢)، محمد سعيد عمر إدريس «تحريم النرد والشطرنج والملاهي
للأجري»، الصفحة (٨٧)، مجدي فتحي السيد «الرد على من يحب السماع للطبري» الصفحة (١٩)، هشام عرافة
«الغناء والموسيقى بين المجيزين والمانعين» الصفحة (٢٥).

(٢) ابن أبي يعلى «طبقات الحنابلة» (٢٠٥/٢)، الغزالي «إحياء علوم الدين» (٢٦٩/٢)، والزركلي «الأعلام»
(٢٧٤/٦).

- ٣٢ - عتيق بن داود اليماني، الحنفي، القاضي، الإمام (ت ٤٦٠هـ) - رسالة في السماع والغناء^(١).
- ٣٣ - القُشَيْرِي، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، أبو القاسم، زين الإسلام (ت ٤٦٥هـ) - ١ - باب السماع (ضمن «رسالته القشيرية» الصفحة (١٥١) في جزء واحد. نشر دار الكتاب العربي بيروت بلا تاريخ).
٢ - أحكام السماع^(٢).
- ٣٤ - الغزالي، محمد بن محمد بن محمد، أبو حامد، حجة الإسلام (ت ٥٠٥هـ) - كتاب آداب الوجد والسماع (ضمن كتابه «إحياء علوم الدين» (٢/٢٦٨ - ٣٠١) ج ٥، ص ٥٥، وبذيله تخريج ما في الإحياء من الأحاديث والآثار للعلامة العراقي. الطبعة المصورة التي نشرها دار المعرفة - بيروت، بلا تاريخ. وفيه بابان، الأول: ذكر اختلاف العلماء في إباحتهم السماع وكشف الحق فيه، بيان تأويل العلماء والمتصوفة في تحليله وتحريمه.
- بيان الدليل على إباحتهم السماع.
- بيان حجج القائلين بتحريم السماع والجواب عنها.
الباب الثاني: في آثار السماع وآدابه وفيه مقامات ثلاث:
المقام الأول: في الفهم.
المقام الثاني: بعد الفهم والتنزيل: الوجد.
المقام الثالث من السماع: فيه ذكر آداب السماع ظاهراً وباطناً.
- ٣٥ - ابن القيسراني، محمد بن طاهر بن علي المقدسي الظاهري، أبو الفضل (ت ٥٠٧هـ) - ١ - كتاب السماع. ج ١، ص ١٠٠، طبع بتحقيق أبو الوفا المراغي وبتقديم محمد أبو الفضل إبراهيم رئيس لجنة إحياء التراث الإسلامي - القاهرة عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.
- وهو كتاب عجيب، واسع البحث، نقض فيه صاحبه أقوال من قال بتحريم السماع، وجرّح النقلة للحديث الذي أوهم التحريم، وذكر من جرّحهم من الحُقَاط. واستدلّ على إباحتهم السماع، واليراع، والدّف، والأوتار بالأحاديث الصحيحة وجعل الدّف سنّة.
٢ - صفة التّصوّف^(٣).

(١) حاجي خليفة «كشف الظنون» (١/٨٧٢).

(٢) الذهبي «سير أعلام النبلاء» (١٨/٢٢٩).

(٣) الزبيدي «إتحاف السادة المتقين» (٦/٤٥٩).

- ٣٦ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حبيب العامري، البغدادي، الحافظ (ت ؟) - رسالة في السماع^(١).
- ٣٧ - أبو الوفا بن عقيل، علي بن محمد بن عقيل البغدادي، عالم العراق، وشيخ الحنابلة (ت ٥١٣هـ) - الفصول (في فقه الحنابلة)^(٢).
- ٣٨ - الغزالي، أحمد بن محمد بن محمد، أبو الفتوح، مجد الدين (أخو صاحب الإحياء) (ت ٥٢٠هـ) - بوارق الإلماع في تكفير من يُحرّم مطلق السماع^(٣).
وقد كَفَّرَ فيه صاحبه - تَعَصُّباً لمذهبه في إباحة الغناء - كل من يقول بتحريمه ولا شك أنها مُبالغة قُوِّبَلَتْ بها مُبالغة التحريم المطلق!
- ٣٩ - أبو بكر الطُّرُوشِيّ، محمد بن الوليد بن محمد، الأندلسي، المالكي، أبو بكر (ت ٥٢٠هـ) - ١ - كشف القناع عن مسألة السماع^(٤).
٢ - كتاب تحريم السماع^(٥).
- ٤٠ - أمية بن عبد العزيز، أبو الصلت (ت ٥٢٩هـ) - رسالة في الموسيقى^(٦).
- ٤١ - القاضي أبو بكر ابن العربي، محمد بن عبد الله المالكي (ت ٥٤٣هـ) - أحكام القرآن، وقد عالج موضوع الغناء والمعازف في (١٠٥٤ - ١٠٥٣/٣) و (١٤٩٣/٣ - ١٤٩٤).
- عارضة الأحوذِي. (عند ذكر حديث: «ثلاث من اللهو المباح...»).
- ٤٢ - ابن حمدون، محمد بن الحسن البغدادي، أبو المعالي (ت ٥٦٢هـ) - التذكرة الحمدونية^(٧).

(١) عبد الحي الكتاني «الترايب الإدارية» (١٣٢/٢).

(٢) الزبيدي «إنحاف السادة المتقين» (٤٦٤/٦).

(٣) الزركلي «الأعلام» (٢١٤/١ - ٢١٥) مخطوط في مكتبة عبيد بدمشق، محمد سعيد عمر إدريس «تحريم النرد والشطرنج والملاهي للأجري» الصفحة (٨٧) وذكر أنه مطبوع طبعة حجرية، ومنه نسخة في المكتبة المحمودية رقم مجموع (١٩ - ٨٠)، وعند عبد الحي الكتاني في «الترايب الإدارية» (١٣٣/٢) وهشام عرافة «الغناء والموسيقى بين المجيزين والممانعين» الصفحة (٢٦): رسالة في التكفير لمنكر السماع.

(٤) حاجي خليفة «كشف الظنون» (١٠٠١/٢).

(٥) نقل عنه ابن قيم الجوزية في «إغاثة اللهفان من مصادب الشيطان» (٢٢٦/١، ٢٠٣)، والألوسي في «روح المعاني» (٦٩/٢١)، وكذا عزرا الكتائب لنفس المؤلف: محمد سعيد عمر إدريس عند تحقيقه لكتاب «تحريم النرد والشطرنج والملاهي» الصفحة (٨٧) و (٨٨).

(٦) حاجي خليفة «كشف الظنون» (٨٩٤/١).

(٧) الزبيدي «إنحاف السادة المتقين» (٤٦٢/٦).

- ٤٣ - ابن السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ) -
- ذيل تاريخ بغداد^(١).
- ٤٤ - أبو الفرج ابن الجوزي، عبد الرحمن ابن الجوزي، جمال الدين (ت ٥٩٧هـ) -
- أدلة كراهية الغناء والنوح والمنع منهما (ضمن كتابه «تلبيس إبليس» الصفحة
(٢٨٤). ج ١، ١ مج. تحقيق السيد الجميلي، نشر دار الكتاب العربي. الطبعة الرابعة
عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- ٤٥ - أبو القاسم الدولعي، عبد الملك بن زيد (ت ٥٩٨هـ) -
- البراع في تحريم السماع^(٢) وهو مطبوع طبعة هندية^(٣).
- ٤٦ - ابن قدامة المقدسي، عبد الله بن أحمد، أبو محمد، موفق الدين (ت ٦٢٠هـ) (صاحب
«المغني»)
- رسالة في ذم الشبابة والرقص والسماع. ج ١، ١ مج، وهو كتاب صغير بيّن فيه
المؤلف الأحاديث الدالة على تحريم السماع. طبع بتحقيق محمد بن عبد الرحمن بن
عقيل الظاهري أبو عبد الرحمن بمصر، مطبعة الحبلأوي عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، وطبع
في المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٤٧ - الشهاب الشَّهْرَوَزْدِي، عمر بن محمد (ت ٦٣٢هـ) -
- عوارف المعارف^(٤) (في التصوف) أبواب في حكم السماع من الباب (٢٣).
- ٤٨ - محمد بن عمر الحضرمي، جمال الدين (توفي سنة بضع وثلاثين وستمائة)
- كتاب المتعة في السماع^(٥).
- ٤٩ - السيف ابن المجد، أحمد بن عيسى بن عبد الله، سيف الدين ابن مجد الدين، ابن قدامة
المقدسي الحنبلي (ت ٦٤٣هـ)
- الرّد على محمد بن طاهر القيسراني في إباحته للسماع^(٦).
- ٥٠ - عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي، أبو محمد الحافظ (ت ٦٤٧هـ) -
- المعجب في أخبار المغرب^(٧).

(١) وذلك في أوائله كما ذكره الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (٦/٤٦٠).

(٢) ذكره ابن قيم الجوزية في «إغاثة اللهفان» (١/٢٢٨).

(٣) كذا قال سعيد عمر إدريس عند تحقيق «تحريم النرد والشطرنج والملاهي للأجري» الصفحة (٨٨).

(٤) الزبيدي «إتحاف السادة المتقين» (٦/٤٥٧).

(٥) ذكره الزبيدي إسماعيل بن عبد الرحمن (ت ٨٣٥هـ) الشرف العلوي في كتابه «السماع» الصفحة (٣٦).

(٦) الذهبي «سير أعلام النبلاء» (٢٣/١١٩)، الزركلي «الأعلام» (١/١٩١).

(٧) الزبيدي «إتحاف السادة المتقين» (٦/٤٦٣).

- ٥١ - أحمد بن محمد الإشبيلي، أبو العباس (ت ٦٥١هـ)
- كتاب السماع وأحكامه^(١).
- ٥٢ - الحسن بن أحمد بن علي الكاتب، الموسيقي العراقي (ت بعد ٦٥٢هـ)
- كتاب الموسيقى كمال أدب الغناء^(٢).
- المقنع في النغم والإيقاع^(٣).
- ٥٣ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، رأس الإمامية (ت ؟)
- الملاهي^(٤).
- ٥٤ - صفى الدين الأرموي، عبد المؤمن الحلبي البغدادي (شيخ الإمام الصفدي) (ت ٦٥٥هـ)
- الرسالة الشرفية في النسب التأليفية^(٥).
- ٥٥ - أحمد بن عمر القرطبي، أبو العباس (ت ٦٥٦هـ)
- كشف القناع عن الوجد والسماع^(٦). أجاد فيه وأفاد.
- ٥٦ - محمود بن عابد الصرخدي التيمي، جمال الدين الحنفي (ت ٦٧٤هـ)
- تشنيف الأسماع بأحكام السماع^(٧).
- ٥٧ - علي بن موسى بن عبد الملك، أبو الحسن ابن سعيد المالكي (ت ٦٨٥هـ)
- المرقصات المطربات^(٨).
- ٥٨ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن الفركاح الشافعي، تاج الدين (ت ٦٩٠هـ)
- كشف القناع في حل السماع^(٩).
- ٥٩ - علي بن موسى بن عبد الملك الغرناطي، أبو الحسن، نور الدين (ت ٦٩٣هـ)
- عنوان المرقصات المطربات^(١٠).
- ٦٠ - أحمد بن إبراهيم الواسطي، الشافعي، أبو العباس، عماد الدين (ت ٦٩٤هـ)
-
- (١) حاجي خليفة «كشف الظنون» (١٤٢٥/٢).
(٢) الزركلي «الأعلام» (١٨١/٢) وقد حَقَّقَ زكريا يوسف ببغداد كتاب «المقنع في النغم والإيقاع» ونشره في مجلة المورد.
(٣) الذهبي «سير أعلام النبلاء» (٦/٣٠٣ - ٣٠٤).
(٤) حاجي خليفة «كشف الظنون» (١/٨٧٤).
(٥) «المرجع نفسه» (٢/١٤٩٣).
(٦) «المرجع نفسه» (١/٤٠٩).
(٧) ابن فرحون «الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب» (٢/١١٢).
(٨) حاجي خليفة «كشف الظنون» (٢/١٤٩٣).
(٩) البغدادي «إيضاح المكتون» (٢/١٢٨) ولعل مؤلفه علي بن موسى بن عبد الملك، أبو الحسن ابن سعيد المالكي (ت ٦٨٥هـ) الذي سبق قبله بترجمتين، والله أعلم.

- رسالة في مسألة السماع^(١).
وهي مشتملة على فصول عديدة في الأغاني، وحاصل كلامه أنه بدعة ظهرت بعد المائتين ببغداد، وقد تكلم فيه الشافعي وأنكر عليهم في هذا العصر.
- ٦١ - أبو الطيب الطبري، أحمد بن عبد الله القاضي، المكي، الشافعي (ت ٦٩٤هـ)
- كتاب الغناء وتحريمه^(٢).
- ٦٢ - ابن دقيق العيد، محمد بن علي، تقي الدين (ت ٧٠٢هـ)
- اقتناص السوانح^(٣).
- ٦٣ - أحمد بن إبراهيم الواسطي، عماد الدين الحنبلي (ت ٧١١هـ)
- البلغة والإقناع في حل شبهة مسألة السماع^(٤)، وهو مختصر أوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾ [الكهف: ١]. أُلْفِه في دمشق.
- ٦٤ - ابن رُشَيْد الدَّرَاج، محمد بن عمر بن محمد السَّبْتِي، أبو عبد الله الفهري المالكي (ت ٧٢١هـ)
- الكفاية والغناء في أحكام الغناء^(٥).
- ٦٥ - شيخ الإسلام ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلِيم تقي الدين (ت ٧٢٨هـ)
١ - رسالة في السماع والرقص (وهي الرسالة التاسعة من «مجموعة الرسائل المنيرية» المطبوعة في مجلدين الطبعة الأولى - القاهرة إدارة المطبعة المنيرية عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٦م (نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت جمع الشيخ محمد بن محمد المنبجي الحنبلي. انظر (١٦٧/٣)).
وفيها: سؤال مع جواب حول صفة سماع الصالحين.
- السماع المأذون به.
- منع الاجتماع على الملاهي من غناء ونحوه.
- الاختلاف في حكم السماع.
- ضرر الغناء للروح كضرر الخمر للجسد.
- الرقص، السماع المشروع ودلائله، تحريم السماع.
وقد طبعت هذه الرسالة مستقلة بتحقيق محمد صبحي حسن حلاق في ج ١، ص ١ مج في دار ابن حزم - بيروت.

(١) حاجي خليفة «كشف الظنون» (١٠٠١/٢).

(٢) «المصدر نفسه» (١٤٤٥/٢).

(٣) الزبيدي «إنحاف السادة المتقين» (٤٥٩/٦)، والنابلسي «إيضاح الدلالات» الصفحة (٨٥).

(٤) حاجي خليفة «كشف الظنون» (٢٥٢/١).

(٥) عبد الحي الكتاني «الترايب الإدارية» (١٣٣/٢).

- ٢ - مجموع الفتاوى ٣٧ ج، ٣٧ مج .
- وقد عالج شيخ الإسلام ابن تيمية موضوع الغناء والمعازف في الأجزاء (١١/٥٧٦) و (١٨٧/٢).
- وهذه الفتاوى هي من جمع عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي وابنه محمد . نشر دار عالم الكتب - الرياض ١٤١٢هـ/١٩٩١م .
- ٦٦ - إبراهيم بن عبد الرحمن الفزاري، برهان الدين الدمشقي (ت ٧٢٩هـ) - حل القناع عن حل السماع^(١) .
- ٦٧ - البدر بن جماعة، محمد بن إبراهيم بن سعد الله، بدر الدين الحموي الشافعي، أبو عبد الله القاضي (ت ٧٣٣هـ) - فتوى رُفعت إليه في السماع^(٢) .
- ٦٨ - النويري، أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ) - نهاية الأرب في فنون الأدب .
- أفرد باباً خاصاً لموضوع الغناء في (٤/١٣٣ - ٣٤١) .
- الباب السادس: في الغناء والسماع وما ورد في ذلك من الحظر والإباحة، ومن سمع الغناء من الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين، والأئمة الزهاد، والعُباد، ومن عَنَى من الخلفاء وأبنائهم والأشراف، والقواد، والأكابر، وأخبار المغنين ممن نقل الغناء من الفارسيّة إلى العربية .
- الباب السابع: فيما يحتاج إليه المغني ويُضطر إلى معرفته، وما قيل في الغناء، وما وُصِفَتْ به القيّان، وما وُصِفَتْ به آلات الطرب .
- طبع الكتاب في (٣١) مجلداً . طبعة دار الكتب مع استدراقات وفهارس جامعة مطابع كوستاماكوس - القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، عام (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) .
- ٦٩ - يحيى بن أبي منصور الموصلي (؟) - كتاب العود والملاهي^(٣) .
- ٧٠ - الإمام شمس الدين الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) - الرخصة في الغناء والطرب بشرطه . مخطوطة الظاهرية (٧١٥٩) .

(١) حاجي خليفة «كشف الظنون» (١/٦٨٧) .

(٢) ساق جوابها الزبيدي في «إنحاف السادة المتقين» (٦/٤٥٨) ونقل فيها اختلاف العلماء في موضوع الغناء، وساق كراهة المذاهب الأربعة له نقلاً عن الطبري في كتابه «الرد على من يحب السماع» .

(٣) حاجي خليفة «كشف الظنون» (٢/١٤٤١) .

اختصره من كتاب السماع للأدفي المتوفى عام (٧٤٩هـ)^(١).
٢ - مسألة السماع^(٢).

٧١ - حاجي بابا، الشيخ إبراهيم الطوسي (ت ؟)
- رسالة في اللهو^(٣).

ذكر أنه جمعها من الكتب المعتمدة وجعلها بايين:
- الأول: في حرمة اللهو.

- الثاني: في إثبات الحلال والحرام.

أولها: ﴿لَتَحْمَدَ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾ [الكهف: ١].

٧٢ - ابن الأدفي، جعفر بن ثعلب الأدفي، أبو الفضل، كمال الدين، الشافعي (ت ٧٤٩هـ)
- الإمتاع بأحكام السماع.

١ مج، ١ ج مطبوع طبعة حجرية، منه نسخة في المكتبة المحمودية رقم مجموع
٧٤٥٧^(٤). ومخطوط بدار الكتب رقم ٣٦٨ - تصوف. وهو كتاب لا نظير له ونسب
تأليفاً في الجواز لكل من:

- الشيخ أبي القاسم القشيري.

- والشيخ تاج الدين الفزاري.

- والشيخ عز الدين بن عبد السلام.

- والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد مسمى كتابه (باقتناص السوانح).

وقد قال عن كتاب الأدفي المذكور الإمام الأسنوي في «طبقات الشافعية»
(٨٦/١) ترجمة (١٥٢) إنه كتاب نفيس، أنبأ فيه عن اطلاع كثير (اه).
وقال عنه القاضي الشوكاني: لم يؤلف مثله في باب^(٥).

٧٣ - ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، شمس الدين (ت ٧٥١هـ)

١ - كتاب السماع الكبير^(٦)، واسمه «كشف الغطاء عن حكم سماع الغناء» كما أكد
محقق الكتاب ربيع بن أحمد خلف.

وفي هذا الكتاب سبع فتاوى لكبار من علماء القرن الثامن الهجري، منهم الإمام

(١) الدكتور بشار عواد معروف في مقدمته لكتاب «سير أعلام النبلاء» (٨٤/١).

(٢) د. بشار عواد معروف «سير أعلام النبلاء للذهبي» (٧٧/١).

(٣) حاجي خليفة «كشف الظنون» (٨٨٧/١).

(٤) محمد سعيد عمر إدريس «تحريم النرد والشطرنج والملاهي» الصفحة (٨٦).

(٥) عبد الحي الكتاني «الترايب الإدارية المسمى نظام الحكومة النبوية» (١٣٣/٢) ونقل عنه هشام عرّافة في رسالته

«الغناء والموسيقى بين المجيزين والمانعين» الصفحة (٢٦) وذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١٦٧/١).

(٦) ذكره ابن القيم في كتابه «إغاثة اللهفان» (٢٦٧/١).

السبكي تقي الدين الشافعي، والإمام عماد الدين ابن كثير وغيرهما. وقد طبع الكتاب بالقاهرة - مكتبة السُّنة الطبعة الأولى عام ١٤١١هـ/ ١٩٩١م. وهو ردُّ على استفتاء طرح سنة (٧٤٠هـ) عن سماع الصوفية المشتغل على الذُّف والشَّيْبَة وآلات اللّهُو زَعْمًا أن ذلك عبادة وقُرْبَة إلى الله تعالى، وقد أجمع فيه العلماء على حرمة وأنه من فعل الإباحيين.

٢ - حكم الإسلام في الغناء نقل فيه ابن القيم آراءه المتشددة في تحريم الغناء وهو اختصار لفصل الغناء في «إغاثة»^(١).

٣ - فصل في السماع ضمن كتاب «إغاثة اللهفان من مصادد الشيطان» (١/٢٢٤ - ٢٦٨). ٢ ج، ٢ مج والكتاب مطبوع بتحقيق محمد حامد الفقي، نشر وتصوير دار المعرفة - بيروت - بلا تاريخ.

ويعتبر هذا الفصل من أشد الكتابات تحريماً للغناء لكن أغلب أدلته ضعيفة وفيها غُلُو.

٣ - فصل منزلة السماع ضمن كتاب «مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين» الصفحة (٤٧٧ - ٥٠٠). ١ ج، ١ مج، طبع بتحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي بطبعته الأولى في دار الكتاب العربي - بيروت عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م. وفيه نفس مضمون «الإغاثة» من التحريم للسماع بالأدلة وأقوال الفقهاء المانعين كابن تيمية وغيره.

٧٤ - الصَّفَدِيّ، خليل بن أبيك صلاح الدين (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٤٤م)

- رسالة في علم الموسيقى. ١ مج، ١ ج، طبع بدراسة وتحقيق الدكتور عبد المجيد دياب والأستاذ غطاس عبد الملك خشبة، الطبعة الأولى بالقاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

للكتاب دلالة مهمة: فالصفدي هو تلميذ ابن القيم لكنه مخالف لمواقفه في السماع فبينما يُحرّم ابن القيم السماع في كتبه، يتحدث تلميذه الأديب، الثقة، حسن المعاشرة الإمام الصفدي عن الأنغام علوها وهبوطها.

* والكتاب يحتوي على تصدير وتقديم للدكتور عبد المجيد دياب يذكر فيه خلاف العلماء قديماً وحديثاً في الغناء، لكنه يُرجّح جواز الغناء والموسيقى ويتحدث عن دور الموسيقى وأثرها في الإنسان والحيوان والنبات.

* كما يروي الكتاب أخبار موسيقى اليونان والرومان ثم العباسيين ومحدثات العصر، لينتقل بعدها إلى غناء الحكماء والخلفاء، وأبرز المؤلفين في علم الموسيقى من العرب وغير العرب، فموقف الإسلام والمسلمين - قديماً وحديثاً - من الغناء

(١) طبع بتحقيق أبو حذيفة إبراهيم بن محمد بمصر دار طنطا بطبعته الأولى عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

والموسيقى .

* ويسرد الدكتور دياب أيضاً آراء العلماء المعاصرين أمثال الشيخ محمد الغزالي والدكتور عبد الصبور شاهين المجيزين للسمع بالأدلة .

* ثم يبدأ تحقيق المخطوطة بعد ترجمة وافية للإمام الصفدي تشمل بابين :
الباب الأول : في ماهية علم الموسيقى وفيه ستة فصول .
الباب الثاني : في شرح النغمات ، علوها وهبوطها وفيه ستة فصول أيضاً .

٧٥ - بدر الدين ، ابن سالم بن محمد المالكي (ت ؟)

- قوت الأرواح في أحكام السماع المباح^(١) .

٧٦ - الحافظ ابن كثير الدمشقي ، إسماعيل بن عمر ، عماد الدين (ت ٧٧٤هـ) صاحب التفسير

- رسالة في إسماع الغناء بالألحان^(٢) .

٧٧ - بدر الدين ، حسن بن علاء الدين القونوي المصري (ت ٧٧٦هـ)

- بدو الشعاع في أحكام السماع^(٣) .

٧٨ - محمد بن محمد المنبجي الحنبلي (ت ٧٨٥هـ)

- رسالة في السماع والرقص .

طبع في مجلد واحد بتحقيق محمد صبحي حسن حلاق وصدر عن دار ابن حزم

- بيروت في طبعته الأولى عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .

ويعتبر هذا الكتاب من أشد كتب الحنابلة تحريماً للسمع والغناء والرقص والضرب بالآلات ، صدره مؤلفه بأجوبة شيخ الإسلام ابن تيمية عن صفة سماع الصالحين فأجاب بسماع القرآن وآثاره ، ثم تحدث عن سماع المكاء والتصدي (أي التصفيق والتصفير) وحرمة ، ومنع الاجتماع على الملاهي من غناء ونحوه ، واختلاف الناس في حكم السماع ، وإنكار الأئمة الأربعة لسماع المكاء والتصدي .

ثم يسوق المؤلف كلام ابن تيمية من مجموع فتاويه بالحرف مُقلداً له ، فيبين وجوب الاعتصام بالكتاب والسنة مع التشدد^(٤) الذي عُرف به شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - ويتحدث عن ثلاث قواعد في فصل النزاع في حكم السماع ، ثم يذكر أدلة المجيزين للسمع .

٧٩ - ابن رجب الحنبلي ، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب ، أبو الفرج ، زين الدين (ت ٧٩٥هـ)

(١) البغدادي « ذيل كشف الظنون » (٢٤٥ / ٤) .

(٢) حاجي خليفة « كشف الظنون » (١٠٠١ / ٢) .

(٣) حاجي خليفة « كشف الظنون » (٢٣٢ / ١) .

(٤) انظر صفة « التشدد » عند شيخ الإسلام ابن تيمية في « لسان الميزان » للحافظ ابن حجر (٣٢٩ / ٦) و « فتح الباري » له (٢٢٢ / ٦) .

- نزهة الأسماع في مسألة السماع .

- مخطوط، منه نسخة مصوّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية رقم ١٦٠، وقد وصلتنا منقولة بخط الشيخ مجد مكّي الذي ذكر أنه انتهى من نسخها عن النسخة المحفوظة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة المصوّرة عن مكتبة شتربرتي برقم (٤٢٤٢) في شهر ربيع الأنور عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

- وفيها جواب ابن رجب عن السماع المحدث وما يتضمنه من سماع الغناء وآلات اللهو، فبيّن ما هو محظور وغير محظور، ودلائل الحظر، وسماعه من المرأة الأجنبية، وعن من يفعله قرابة وديانة، ويبلغ عدد الصفحات المنقولة ٢٥ صفحة وقد ذكر الكتاب عبد الحي الكتاني في «الترايب الإدارية» (١٣٣/٢). وقد طُبِعَ مؤخراً في مجلد واحد بتحقيق الدكتور عبد الله بن محمد بن أحمد الطريقي بالرياض، المملكة العربية السعودية في طبعته الأولى عام ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٨٠ - ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد المغربي (ت ٨٠٨هـ)

- في صناعة الغناء .

وهي الفصل الثاني والثلاثون من «مقدمة ابن خلدون» صفحة (٤٢٣ - ٤٢٨) من كتاب تاريخ ابن خلدون المسمى «العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر» .
وفيها تعريف هذه الصناعة وآلاتها وانتشارها وتطورها عند العرب من العصر الجاهلي حتى العصر العباسي ثم انتشارها في الأندلس ومقامها كظاهرة اجتماعية في العمران والحضارة .

٨١ - الكجراتي، عبد الرحيم، أبو عيسى (ت ؟) أحد شارحي خطبة القاموس المحيط للفيروزآبادي

- رسالة في السماع^(١). وهي مطبوعة في الهند .

٨٢ - إسماعيل بن عبد الرحمن، الشرف، العلوي، الزبيدي (ت ٨٣٥هـ)

- كتاب السماع^(٢). وهو كتاب كبير يقع في ١٥٥ صفحة .

مخطوط له نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية رقم (٤٥٤).

٨٣ - الأبشيهي، محمد بن أحمد، أبو الفتح، شهاب الدين (ت ٨٥٠هـ)

- المستطرف في كل فن مستظرف . ٢ ج، ١ مج، طبعة نشرها دار الفكر - بيروت

(١) هشام عرافة في كتابه «الغناء والموسيقى بين المجيزين والمانعين» الصفحة (٢٦) نقلاً عن عبد الحي الكتاني في «الترايب الإدارية» (١٣٣/٢).

(٢) ذكره محمد سعيد عمر إدريس عند تحقيقه لكتاب «تحريم النرد والشطرنج والملاهي للأجري» الصفحة (٨٩).

عن الطبعة المصرية. بلا تاريخ، الباب (٦٨) في الأصوات والألحان وذكر الغناء واختلاف الناس فيه.

٨٤ - أبو المواهب التونسي، محمد، الشاذلي، الوفاي (ت بعد ٨٥٠هـ)

- فرح الأسماع برخص الأسماع^(١). مطبوع في الهند.

٨٥ - محمد بن عبد الحميد اللاذقي (ت ٩٢٠هـ)

- رسالة الفتحة في علم الموسيقى. ذكرها الزركلي في «الأعلام» (١٨٧/٦).

٨٦ - بحرق الحضرمي، محمد بن محمد بن عمر، جمال الدين، أبو عبد الله الحضرمي،

علامة اليمن الشافعي (ت ٩٣٠هـ)

- متعة الإسماع بأحكام السماع^(٢).

٨٧ - ابن داود الأرميني - محمد بن مراد؟ (ت بعد ٩٥٠هـ)

- رسالة في تحريم الذكر جهراً والرقص والسماع^(٣). أتم تأليفها سنة (٩٥٠هـ) وهي

مخطوطة في دار الكتب عن البلدية (١٣/٥٢٢٧ ج).

٨٨ - أحدُ المصريين بلداً، التونسي مولداً، المالكي مذهباً (ت؟)

- قرع الأسماع برخص السماع^(٤) ذكرها ابن حجر الهيتمي في رسالته «كفّ

الرعاع».

٨٩ - ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٧٤هـ)

- كفّ الرعاع عن محرّمات اللهو والسماع.

١ مج، ١ ج، طبع بهامش كتاب «الزواجر عن اقتراف الكبائر» في القاهرة. مطبعة

البابي الحلبي عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م في طبعته الثالثة (تنشر طبعته المصورة دار

المعرفة - بيروت).

وقد قام بدراسته وتحقيقه عادل عبد المنعم، أبو العباس، طبع بالقاهرة رقم

الإيداع بدار الكتب ٨٩/٧٧٧٠ الترقيم الدولي ٦ - ٢٦ - ١٣٤٢ - ١٩٧٧ مكتبة القرآن.

كما حققه محمد عبد القادر عطا طبع بدار الكتب العلمية في بيروت عام

١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. والكتاب يحتوي على مقدمة في ذمّ المعازف والمزامير والأوتار

(١) ذكره هشام عزّافة في كتابه «الغناء والموسيقى بين المعجزين والمانعين» الصفحة (٢٦) نقلاً عن الكتاني في «الترتيب» (١٣٣/٢).

(٢) ذكره البغدادي في «هدية العارفين» (٢/٢٣٠) وحاجي خليفة «كشف الظنون» (٤/٤٢٦).

(٣) ذكرها الزركلي، خير الدين في «الأعلام» (٧/٩٤)، وذكر محمد سعيد عمر إدريس عند تحقيقه لكتاب «تحريم الشطرنج والملاهي» للأجري الصفحة (٨٧) هذه الرسالة، وأن منها نسخة في معهد المخطوطات بالقاهرة ٥٢٢٧/١٣، ج، ١٣ - ١٢٠ - ٣٢ ورقة ١٦ × ٢٣ سنتم.

(٤) حاجي خليفة «كشف الظنون» (٢/١٣٢٦).

وبابين:

الباب الأول: في أقسام الغناء المحرم وغيره وفيه (١٤) قِسْماً:

(في سماع مجرد الغناء من غير آلة، في سماع الغناء المقترن برقص أو دف أو مزمار أو وتر، في قراءة القرآن بالألحان، في الدف، في الكوبة وسائر الطبول، في الضرب بالصفقتين، في الضرب بالقضيب على الوسائد، في التصفيق ببطن أحد الكفَّين على الآخر، الضرب بالأقلام على الصيني، في الشبابة والزمارة وهي اليراع، الموصول، المزمار العراقي وما يضرب به مع الأوتار، الأوتار والمعازف، في بيان ما مرّ: صغيرة أو كبيرة.

الباب الثاني: في أقسام اللهو المحرّم وغيره وفيه (١١) قِسْماً:

(اللعب بالشطرنج، اللعب بالحزة والقرق، اللعب بما يُسمّيه العامة الطاب والداك، اللعب بالكنجة، اللعب بالخاتم ونحوه، اللعب بالجوز، اللعب بالحمام، اللعب بغير الحمام، اللعب بأمر أخرى، اللعب بالمسابقة بالجري ونحوه وبالمصارعة وغيرها.

٩٠ - المُلّا علي القاري، علي بن (سلطان) محمد، نور الدين، الفقيه الحنفي (ت ١٠١٤هـ) - الاعتناء بالغناء وفي أحكام السماع^(١).

مخطوط له نسخة في معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة (البلدية) (٥١٩١ - ق ٤) رقم ٣٦. ونسخة بالمؤسسة العامة للآثار والتراث ببغداد تحت رقم (٣/١٣١٩٥).

٩١ - عبد القادر بن محمد بن محمد القادري (كان حياً بعد ١٠٣٤هـ)

- إيقاع السماع لجواز الاستماع، ألفه عام ١٠٣٤هـ وجعل اسمه تاريخاً لتأليفه^(٢).

٩٢ - محمود بن محمد الأسكداري (ت ١٠٣٦هـ)

- كشف القناع عن وجوه السماع^(٣).

٩٣ - المجلسي، محمد باقر الجعفري (ت ١١١١هـ)

- باب الغناء، وباب المعازف والملاهي، وما جُوز في الغناء، والصفق والصفير.

من كتاب النواهي الموجودان في كتاب «بحار الأنوار» المجلد (٧٦) الصفحات

(١) محمد سعيد عمر إدريس عند تحقيق كتاب «تحريم النرد والشطرنج والملاهي» للأجري الصفحة (٨٩)، وفي «الأعلام» لخير الدين الزركلي (١٣/٥)، أن للملّا علي كتاب اسمه «فتح الأسماع» مخطوط، فيما يتعلّق بالسماع من الكتاب والثبّة ونقول الأئمة، والرسالة ذكرها أيضاً محمد عبد القادر عطا في مقدمة تحقيقه لكتاب «ذم الملاهي» لابن أبي الدنيا الصفحة (٢٦).

(٢) حاجي خليفة «كشف الظنون» (١٤٩٣/٢).

(٣) «المصدر نفسه» (٢١٥/١).

(٢٣٩) و (٢٤٨) و (٢٥٤) و (٢٦٤).

وفيها أدلة النهي وتحريم الغناء والملاهي وما جُوزَ منه مع أدلة تحريم الصفاق والصفير.

٩٤ - محمد بن الخيزري الدمشقي (ت ؟)

- الإمتاع بحكم السماع^(١). وفيه جواز السماع إن خلا عن المحرمات وسلم من الشبهات ولم يتخذ ديدناً في غالب الأوقات.

٩٥ - شهابُ الدين الحديدي (ت ؟)

- السماع. ذكر فيه سماع الغناء من جماعة من الصحابة والتابعين، ذكره النابلسي في «إيضاح الدلالات» الصفحة (٧٧).

٩٦ - عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، الحنفي (ت ١١٤٣هـ)

- إيضاح الدلالات في سماع الآلات.

١ ج، ١ مج. تحقيق أحمد راتب حموش. دار الفكر - دمشق. الطبعة الأولى ١٤٠١هـ/١٩٨١م الكتاب مهم في مضمونه وقيم بين فيه المؤلف أصول فقه الأحكام ويتحدث عن مسألة تحريم السماع بالآلات بين الحق والباطل، والفتوى الفقهية في مسألة السماع (ما ينبغي ويشترط للمفتي)، ما المراد باللغو الحرام وبالملاهي المحرمة مع كلام الأئمة والفقهاء المتصوفة، رواية الغناء وسماعه من جماعة من الصحابة والتابعين، تلخيص القول في مسألة السماع، بيان الحكم في سماع الآلات الحرام منه والمباح، القول بالتحريم أو بالتحليل وتقييده بالشهوات المحرمة.

- تحفة أولي الأبواب في العلوم المستفادة من الناي والشباب (ذكره النابلسي في «إيضاح الدلالات» الصفحة (١٣٣)).

٩٧ - محمد المرعشي، محمد بن أبي بكر المعروف بساجقلي زادة، الحنفي (ت ١١٤٥هـ)

- رسالة في حكم الغناء والموسيقى.

منها نسخة مخطوطة في معهد المخطوطات بالقاهرة رقم (١٩٤)، كتبت في القرن الثاني، (١١) ورقة، ٢٣ × ١٦ سنتم، البلدية ٥١٨١ - ٧ ج ١١ ق^(٢).

٩٨ - عبد الرحمن بن مصطفى العيُندروسي اليمني، المصري، أبو زيد (ت ١١٩٢هـ)

- تشنيف الأسماع ببعض أسرار السماع^(٣).

(١) عبد الغني النابلسي «إيضاح الدلالات» الصفحة (١٣٥).

(٢) ذكرها محمد سعيد عمر إدريس عند تحقيقه لكتاب «تحريم النرد والشطرنج والملاهي» الصفحة (٨٧)، ومجدي فتحي السيد إبراهيم عند تحقيقه لكتاب «الرّد على من يحب السماع» لشيخ الإسلام القاضي طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الشافعي، الصفحة (١٩).

(٣) ذكره البغدادي في «ذيل كشف الظنون» (٣/٢٩١) وعبد الحي الكتاني في «الترايب الإدارية» (٢/١٣٣).

٩٩ - الزبيدي، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض الملقب بمرئضى (ت ١٢٠٥هـ)

- إتحاف السادة المتقين، شرح إحياء علوم الدين. كتاب السماع الجزء السادس، الصفحات (٤٥٤ - ٥٧٤)، نشر دار الفكر - بيروت.

١٠٠ - الشوكاني - محمد بن علي، أبو عبد الله (ت ١٢٥٠هـ)

١ - إبطال دعوى الإجماع في تحريم مطلق السماع.

جزء لطيف ذكر فيه مؤلفه أدلة المحرّمين والميحين للسماع، يناقش أدلة الفريقين. وهو مطبوع طبعة حجرية بالهند ضمن مجموعة سنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٠م، منه نسخة في المكتبة المحمودية تحت رقم ٨٩ - ٨٠، ونسخة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري^(١). وقد ذكر الشوكاني رسالته هذه في كتابه «نيل الأوطار» (١١٩/٨).

٢ - نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار. باب: في آلة اللهب (١٠٩/٨).

ج ٨، ٤ مج، الطبعة الأولى، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

١٠١ - هنري جورج فارمر HENRY GEORGE FARMER (وُلِدَ سنة ١٨٨٢م) المشرق الإيرلندي

- تاريخ الموسيقى العربية حتى القرن الثالث عشر الميلادي. ١ مج، ١ ج، عزّبه وعلّق حواشيه ونظّم ملاحقته جرجيس فتح الله المحامي. منشورات مكتبة الحياة بيروت بلا تاريخ.

- يحتوي الكتاب على مقدمة و (٧) فصول ومراجع و (٤) ملاحق وفهارس. في المقدمة ترجمة لفارمر والموسيقى العربية.

الفصل الأول: أيام الجاهلية من القرن الأول حتى القرن السادس.

الفصل الثاني: الإسلام والموسيقى.

الفصل الثالث: الخلفاء الراشدون (٦٣٤ - ٦٦١م).

الفصل الرابع: الأمويون (٦٦١ - ٧٥٠م).

الفصل الخامس: العباسيون، العصر الذهبي (٧٥٠ - ٨٤٧م).

الفصل السادس: العباسيون، الانحلال (٨٤٧ - ٩٤٥م).

الفصل السابع: العباسيون، السقوط (٨٤٧ - ٩٤٥م).

المراجع (العربية، العربية، الفارسية، التركية والمخطوطات).

(١) على ما ذكره محمد سعيد عمر إدريس عند تحقيقه كتاب «تحريم النرد والطنرج والملاهي» الصفحة (٨٦)، والكتاب ذكره أيضاً هشام عزّافة في كتابه «الغناء والموسيقى بين المجيزين والمانعين» الصفحة (٢٦) نقلاً عن عبد الحي الكتاني في «الترايب الإدارية» (١٣٢/٢ - ١٣٤).

الملاحق (في بعض المصطلحات الموسيقية الغربية ومرادفها للعربية، مخطوطتان عربيتان في صناعة بعض الملاهي، رسالة في الموسيقى لابن سينا، أسماء الأصوات في كتاب الأغاني الكبير).

أسماء أهم المؤلفين في القرن العشرين الذين عالجوا موضوع الغناء والمعازف على الترتيب الألفبائي لأسمائهم

حرف الألف

١٠٢ - ابن الخياط الذكاري، أحمد بن الخياط الذكاري المالكي، أبو العباس (من أعيان القرن العشرين)

- اختصار مواهب الأرب في الأغاني والسماع.

طبع في فاس، ويقع في مجلد واحد وهو اختصار لكتاب الكتاني (جعفر بن إدريس المالكي المتوفى عام ١٣٢٢هـ/١٩٠٥م)^(١).

١٠٣ - أبو بكر الجزائري (معاصر)

١ - حكم الإسلام في الموسيقى والغناء. ١ مج، ١ ج (طبع مُلحقاً بكتاب «تنزيه الشريعة عن إياحة الأغاني الخلية») عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

* وفيه أبواب:

الباب الأول: في الأدلة على تحريم الأغاني والمعازف من القرآن.

الباب الثاني: أدلة التحريم من الشُّنَّة.

الباب الثالث: شُبه متعلقة بمن أجاز سماع الغناء (مع قصائد للشاعر محمد

إقبال، ابن القيم، الشيخ حسن بن علي القاضي في الغناء).

- ذكر من أفرد هذا الموضوع بالتأليف من العلماء الفطاحل (ابن أبي

الدنيا، ابن القيم، أبو الحسين ابن المنادي، أبو القاسم الدولعي، أبو بكر

الطرطوشي، ابن حجر الهَيْتَمِي). وفي زماننا (حمود بن عبد الله التويجري، محمد بن

أحمد باشميل).

- حكم الله ورسوله وسلف الأمة في الغناء والمعازف وسماعها.

- الغناء المرخص به شرعاً (العرس، العيد).

- حجة الظاهري والردّ عليه.

٢ - إعلام الأنام بأن الأغاني حرام. ذكره الشيخ أحمد بن يحيى النجمي في كتابه

(١) يوسف إليان سركيس «معجم المطبوعات العربية والمعربة» الصفحة (١٠٠)، عبد الحي الكتاني «الترتيب الإدارية» (١٣٣/٢)، هشام عرافة «الغناء والموسيقى بين المجيزين والمانعين» الصفحة (٢٧).

«تنزيه الشريعة عن إباحة الأغاني الخليعة» في الصفحة (٧٨).

١٠٤ - أبو حذيفة إبراهيم بن محمد (معاصر)
- اللهو المباح في العصر الحديث بما يوافق الشرع الحنيف. ١ ج، ١ مج، الطبعة الثانية القاهرة، دار الصحابة للتراث - طنطا عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

١٠٥ - أحمد بن يحيى النجمي (معاصر)
- تنزيه الشريعة عن إباحة الأغاني الخليعة. ١ ج، ١ مج (طبع معه كتاب «حكم الإسلام في الموسيقى والغناء» لأبي بكر الجزائري). طبع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. أم القرى للطباعة والنشر. المملكة العربية السعودية عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

* الكتاب يشتمل على أبواب:

- الباب الأول: في الأدلة على تحريم الغناء والمعازف من القرآن.
- الباب الثاني: الأدلة من الشئنة ودراسة الأسانيد.
- الباب الثالث: أحاديث الإباحة والرد على الشبهات.
- الباب الرابع: أقوال العلماء والسلف في تحريم الأغاني والمعازف.

١٠٦ - أحمد محمد عساف اللبناني (ت ١٩٨٤م)
- الحلال والحرام في الإسلام. ١ ج، ١ مج الطبعة الحادية عشر. دار إحياء العلوم - بيروت. وقد قزر أن الغناء سلاح ذو حدين فقد تستعمله على وضع فيفيد ويؤجّه، وقد تستعمله على وجه آخر فيضّر وسيء وذلك في الصفحة (٥٢٧ - ٥٣١) نقلاً عن الشرباصي في كتابه «يسألونك في الدين والحياة».

١٠٧ - أحمد مصطفى علي القضاة (معاصر)
- الشريعة الإسلامية والفنون: التصوير، الموسيقى، الغناء، التمثيل. ١ ج، ١ مج طبع بدار عمان الأردن ودار الجيل - بيروت، بيّن فيه صاحبه رأيه في هذه الفنون صدر في طبعته الأولى عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

حرف الجيم

١٠٨ - جعفر بن إدريس الحسني الكتاني، أبو المواهب، الفقيه المالكي (ت ١٣٢٢هـ)
- مواهب الأرب المبرأة من الجرب في السماع والآلات والطرب. وهو في مجلد، وقد عقد الكتاني في كتابه في الجزء الثاني منه عدة أبواب تتصل بمسألة الغناء والموسيقى منها: المغنون، ما يتعلق بالدقوف ذات الجلال والعود، أسماء المغنيات في العهد النبوي، بيان ما كُنَّ يتغنين به، الغناء في وليمة النكاح، تلقّي النبي ﷺ عند إيباه،

سماع النبي ﷺ للغناء وإقراره، اعتناء بعض السلف بعلم الموسيقى، غناء قينة بين يدي النبي ﷺ^(١).

١٠٩ - جوليوس بورتنوي

- الفيلسوف وفن الموسيقى. ترجمة د. فؤاد زكريا، مراجعة د. حسين فوزي نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حرف الحاء

١١٠ - حسن إبراهيم حسن

- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي. ٤ ج، ٤ مج، الطبعة السابعة عام ١٩٦٤م. طبع بالقاهرة مكتبة النهضة المصرية نشر وتصوير دار إحياء التراث العربي. انظر:

(١/٥٣٢ - ٥٣٦) مجالس الغناء والطرب عند الأمويين.

(٢/٤٠٢) مجالس الغناء والطرب في عهد العباسيين وفي الأندلس.

(٣/٣٨٠ - ٣٨٨) ترجمة الموسيقيين: الكندي، إخوان الصفا، الفارابي، أبو

بكر الرازي.

(٤/٦٣١ - ٦٣٤) مجالس الغناء والطرب من الباب (١٢) الحالة الاجتماعية.

١١١ - حسين علي محفوظ

- معجم الموسيقى العربية، مطبعة دار الجمهورية ببغداد.

١١٢ - حمدي عبد المنعم شلبي (معاصر)

- بغية المشتاق في حكم اللهو واللعب والسباق. ١ ج، ١ مج، القاهرة. مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع والتصدير طبع عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م. - وهو يشمل على خمسة فصول:

الفصل التمهيدي: الرياضة البدنية (نشأتها، تطورها، آثارها).

الفصل الأول: السباق واللعب واللهو (تعريفاً، مشروعياً وحكماً، أنواعاً).

الفصل الثاني: السباق واللعب من حيث العوض (مصارعة، كاراتيه، سباحة،

رمي بالحجارة، كرة يد، كرة سلة، تنيس، بولينج، بلياردو، صعود جبال، جمباز،

كمال أجسام.

الفصل الثالث: ألوان من اللهو المباح وغير المباح.

الفصل الرابع: ما ينهى عنه من اللهو واللعب، وفي المطلب الخامس القول

(١) عبد الحي الكتاني «التراتب الإدارية» (١٣٣/٢)، هشام عرافة «الغناء والموسيقى بين المجيزين والممانعين» الصفحة (٢٧).

في اللهو بالغناء والموسيقى .

الفصل الخامس: المسابقات الدينية والثقافية والتجارية .

١١٣ - حمود بن عبد الله التويجري

- كتاب في تحريم الأغاني^(١)، لعله المسمى «فصل الخطاب في الردّ على أبي تراب» ج، ١ مج .

١١٤ - حَيْدَرُ قُفَّةَ (معاصر)

- الصحوة الإسلامية، مواقف تتحقّق المناقشة . ج، ١ مج، الطبعة الأولى، دار الفرقان - إربد الأردن عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .

الكتاب يحتوي على مقدمة ويعالج مواضيع مهمة منها:

تعليم بغير علم وفتوى بغير فهم .

هل أنصاف السوق هي السُنَّة؟

حجاب المسلمة في قاعة الدرس، اللحية وغربة المسلم، المسلمات والمفاهيم المغلوطة، التطور والجمود بين السُنَّة والبدعة، التدخين: حرام أم مكروه، الغناء والمعازف وبيان اختلاف العلماء في حكمهما . زبد الصحوة الإسلامية .

حرف الخاء

١١٥ - خليل بن عبد القادر الشيباني، الحنفي، الشهير بالتحلاوي (ت ١٣٥٠هـ)

- الدرر المباحة في الحظر والإباحة . ج، ١ مج، ١ ج تعليق وتنقيح وترتيب العارف العلامة محمد سعيد البرهاني رحمه الله . الطبعة الثالثة، دمشق، المطبعة العلمية عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

* الكتاب يعالج مسائل الحلال والحرام ويشمل على مقدمة وخمسة أبواب:

المقدمة: في تعريف الحظر والإباحة .

الباب الأول: في الأكل والشرب .

الباب الثاني: في اللبس والكسوة .

الباب الثالث: في النظر والمسّ .

الباب الرابع: في الكسب والحرفة .

الباب الخامس: في الأخلاق والصفات الذميمة وغوائلها وفيه مائة وإحدى وثلاثون فصلاً، الفصل السبعون منها يعالج موضوع الغناء مع ترجمة لصاحب العيون المحمدية البركلي، وعيون المذهب، مطلب في سماع الآلات الموسيقية، مطلب في

(١) ذكره أحمد بن يحيى النجمي في كتابه «تنزيه الشريعة عن إباحة الأغاني الخليفة» وهو كتاب كبير أجاد فيه وأفاد .

النهي عن إمساك الآلات في البيوت. الفصل الحادي والسبعون: يتصدى لمشكلة الرقص.

الخاتمة: مبحث في العقيدة.

١١٦ - الخميني، زعيم الثورة الإيرانية، الموسوي (ت ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)

- زبدة الأحكام. ١ ج، ١ مج، منشورات سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية. دمشق بلا تاريخ. وقد أفتى الخميني فيه بحكم سماع الغناء وإذاعته في وسائل الإعلام مثل «الراديو» (المذياع) والتلفزيون وذلك في الصفحة (٢٤٢) تحت عنوان: بعض المسائل المستحدثة إذا لم يدع إلى منكر. وجزم بتحريم الأغاني الماجنة

حرف السين

١١٧ - السابوزيل

- هذا هو الأوركسترا. ترجمة نلي عبد النور، نشر عالم الكتب - القاهرة.

١١٨ - سمير الحاج شاهين

- روح الموسيقى. نشر المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت الطبعة الأولى.

١١٩ - سيد سابق (معاصر)

- فقه السنّة. ٣ ج، ٣ مج، الطبعة الرابعة، نشر دار الفكر - بيروت عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

* وهو يعالج في قسم المعاملات، باب البيع، فصلاً في بيع آلات الغناء (٣/١٣٢). فيقول: إن الغناء في مواضعه جائز، والذي يُقصد به فائدة مباحة حلال، وسماعه حلال وبهذا يكون منفعة شرعية يجوز بيع آله وشرائها لأنها متقومة، ثم يسوق أمثلة عن الغناء الحلال والدليل على جلتها.

حرف الشين

١٢٠ - الشرباصي - أحمد (معاصر)

- يسألونك في الدين والحياة. ٧ مج، ٧ ج نشر وتوزيع دار الجليل - بيروت عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

* يحتوي الكتاب مجموعة من الفتاوى في العبادات وأصول الدين (صلاة، زكاة، صوم، حج) والمعاملات.

ويعالج في المجلد الأول ١/٦٢١ - ٦٢٧ موضوع الإسلام والشعر وحكم الغناء، غناء الرجل، الغناء ويبيّن أن هذا الموضوع اختلف فيه الأئمة بين متشدد محرم للغناء كابن تيمية وابن الجوزي ومعتدل كالغزالي أبي حامد ويبيّن الأدلة ثم يدلي برأيه وهو:

الغناء سلاح ذو حذّين، فالمحاربون له إنما حاربوا ما يسبب ضرراً، والمؤيدون أرادوا منه كل غناء حميد مشكور. ثم يختتم بملاحظة هي أن كثيراً من الأغاني تحتاج إلى إصلاح لأن معظمها لا يتقيد بقيود الغناء المحمود ويدور حول الرغبات الحية والانفعالات المتصلة بالشهوات واللذات. فنحن بحاجة لتصحيح معنى «الحب» ونريد أغاني عن الوطن العزيز وحب الأسرة. فالغناء غير ممنوع شرعاً إذا كانت كلماته تحث على الخير لكنه يمنع إذا حرّض على إثم وأعان على منكر.

١٢١ - شوقي ضيف

- الشعر والغناء في المدينة ومكة لعصر بني أمية. ١ مج، ١ ج الطبعة الرابعة القاهرة دار المعارف عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

* يحتوي الكتاب على مقدمة وكتابين:

- الكتاب الأول وفيه (٥) فصول:

الفصل الأول: المدينة (موقعها، في العصر الجاهلي، في عصر الرسول ﷺ، في العصر الأموي، ثراء وحضارة ترف، بعض فنون اللهو).

الفصل الثاني: الغناء في المدينة قديم (في عصر الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين، المدينة أهم مراكز الغناء في العصر الأموي، الغناء يصبح فنّاً له مصطلحاته وتقاليده، أشهر المغنين والمغنيات).

الفصل الثالث: الشعر والأغاني في المدينة (خصائص مضمون الغزل وخصائص موسيقية).

الفصل الرابع: اتساع موجة الغزل وأغانيه (بين المدينة ومكة، شغف أهل المدينة بالغزل، بعض الفقهاء ينظمون في الغزل العفيف، أغاني الغزل تصبح شعراً شعبياً عاماً، تفوق الغزل على الشعر التقليدي).

الفصل الخامس: الأحوص ترجمته، غزله، مدائحه، منزلته بين شعراء عصره).

- الكتاب الثاني: في مكة وفيه (٥) فصول:

الفصل الأول: مكة (موقعها، في العصر الجاهلي، في عصر الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين، في العصر الأموي النخ).

الفصل الثاني: الغناء في مكة (في العصر الجاهلي، في عصر الرسول والخلفاء الراشدين، في العصر الأموي، الغناء المتقن).

الفصل الثالث: الشعر والأغاني في مكة (خصائص في الغزل، شعر المكيين، شغفهم بأغاني الغزل).

الفصل الرابع: عمر بن أبي ربيعة (ترجمته، غزله وديوانه).

الفصل الخامس: ابن قيس الرقيات (ترجمته، غزله وديوانه).
خاتمة.

حرف الصاد

- ١٢٢ - صالح بن فوزان بن عبد الله آل فوزان (معاصر)، إمام وخطيب جامع الأمير متعب بن عبد العزيز بالرياض المملكة العربية السعودية
- الخطب المنبرية في المناسبات العصرية. ١ مج، ١ ج، طبع في مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
وهو يشتمل على خطب الإمام مطبوعة في الكتاب ومنها التحذير من استماع الأغاني وذلك في الصفحة ٣٢٠ - ٣٢٤ وتبيان نتائج الغناء الضارة المقوّضة للمجتمعات كالزنى والكفر والفساد.
- ١٢٣ - صالح الفوزان (معاصر)
- الإعلام ينقد الحلال والحرام للقرضاوي. ١ مج، ١ ج. وهو ردّ مهيب على كتاب الحلال والحرام للقرضاوي.
- ١٢٤ - صالح مهدي
- الموسيقى العربية تاريخها وأدبها. ١ ج، ١ مج، الدار التونسية للنشر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر عام ١٩٨٦م.
- ١٢٥ - صبحي أنور رشيد
- الآلات الموسيقية في العصور الإسلامية، نشر دار الحرية ومطبعة الجمهورية - بغداد.

حرف الضاد

- ١٢٦ - ضياء الدين أبو الحب
- الموسيقى وعلم النفس، الطبعة الأولى، مطبعة التضامن ببغداد.

حرف العين

- ١٢٧ - عبد الله بن زيد آل محمود (معاصر)
- الغناء وما عسى أن يُقال فيه من الإباحة أو الحظر. ١ مج، ١ ج الطبعة الثالثة، طبع بالمكتب الإسلامي بيروت عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.
* يحتوي الكتاب على أحاديث الحظر وأحاديث الإباحة ثم يسرد رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر خلاف العلماء في مسألة سماع الغناء

والمعازف وأدلتهم، ويتنقل بعدها ليتحدّث عن الغناء وما عسى أن يُقال فيه من الإباحة أو الكراهة أو التحريم ليختم كتابه بحديث ليلي الأخيلية مع الحجاج بن يوسف الثقفي.

١٢٨ - عبد الله بن يوسف الجديع (معاصر)

- أحاديث ذم الغناء في الميزان. ١ مج، ١ ج، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، مكتبة دار الأقصى - الكويت. وضع المؤلف - عندما رأى الخلاف قائماً على أشده بين المبيحين والمانعين للغناء والموسيقى - الأحاديث والآثار المتعلقة بهذا الموضوع في ميزان النقد الحديثي مع تتبع كل ما أُلّف في هذا السياق.

- وهكذا عُنِيَ بتخريج المرويات وتحقيق الإسناد والحكم عليه بما تقتضيه القواعد الصحيحة، فتميّز لديه الطيب من الرديء وفصلها قسمين، الأول: الأحاديث الصحيحة، والثاني: الأحاديث الضعيفة والموضوعة في الباب.

- ثم أتبع ذلك بموقوفات الصحابة، والفهارس.

والكتاب دراسة قيّمة وهو مهم في موضوعه جزى الله مؤلفه خير الجزاء.

١٢٩ - عبد الحي الكتّاني

- نظام الحكومة النبوية المسمّى التراتيب الإدارية، ٢ ج، ٢ مج، الناشر حسن جعنا ويطلب من محمد أمين دمج - بيروت، توزعه دار إحياء التراث العربي، طبعة مصورة بلا تاريخ. وقد عقد في المجلد الثاني (١٢٤/٢) أبواباً تتصل بمسألة الغناء والموسيقى منها المجموعة التالية:

- المغنون.

- ما يتعلّق بالدقّ ذي الجلاجل والعود.

- أسماء المغنيات في العهد النبوي.

- بيان ما كُنَّ يَتَغَنَّينَ به.

- الغناء في وليمة النكاح.

- تلقي النبي ﷺ عند إيابه.

- سماع النبي ﷺ للغناء وإقراره.

- اعتناء بعض السلف بعلم الموسيقى.

- غناء قينة بين يدي النبي ﷺ، الغناء والإنشاد.

١٣٠ - عبد الفتاح محمود إدريس (أستاذ الفقه المقارن المساعد بجامعة الأزهر)

- حكم الغناء والمعازف في الفقه الإسلامي. (١) مج، (١) مج. الطبعة الثانية.

القاهرة - الدار المصرية للكتاب عام ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

١٣١ - عبد القادر أحمد عطا

- هذا حلال وهذا حرام. ١ ج، ١ مج، الطبعة الثالثة، نشر دار الكتب العلمية - بيروت عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

وقد عالج صاحبه موضوع الغناء والموسيقى في الصفحة (٢٠٢ - ٢٠٩) فابتدأ بنقد الإعلام الذي يسخر للغناء المحرم صفحات هائلة وقد أصبح صناعة للحصول على الثراء العريض وعلى الألقاب التي لا يُدرى لها تفسير معقول. وعنده أن الغناء حرام والمعازف حرام لأنها من دواعي الشرب وتُسبب إثارة الشهوات والأشكال الخلية، وهو يبطل رأي القاضي أبي بكر ابن العربي وابن حزم، ويجزم بأن معنى لهو الحديث الغناء وفي هذا دليل قاطع على تحريمه بالنص؟؟
أما القاعدة العامة فهي التحريم وأما الترخيص بالغناء في العيدين والأعراس فهو استثناء من قاعدة التحريم العامة.

وغناء الصوفية عنده حرام لأن قولهم لا يعتبر أصلاً في التشريع (ولا استثناء من قاعدة التحريم العامة)، أما آلات الموسيقى فحرام بحديث البخاري وكذلك قراءة القرآن بالألحان.

١٣٢ - عبد الكريم عكاش

- حكم الإسلام في الغناء، دراسة في النشأة والأهداف. ١ ج، ١ مج. دار المحبة - دمشق ركن الدين رقم الإيداع (٢١٠٨٨) تاريخ الموافقة ٩/١٢/١٩٩٢م.

١٣٣ - علي حسن علي عبد الحميد الحلبي الأثري

١ - الكاشف في تصحيح رواية البخاري لحديث تحريم المعازف. ١ ج، ١ مج، الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي - المملكة العربية السعودية عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٢ - منتهى الأدب في الرد على ابن حزم في إباحة المعازف وآلات الطرب^(١).

١٣٤ - علي الشوك

- الموسيقى الالكترونية. وزارة الثقافة والفنون العراقية.

١٣٥ - علي الطنطاوي

- فتاوى. جمعها ورتبها حفيده مجاهد دَيْرَانِيَّة، الطبعة الثالثة، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة - السعودية عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧.

وقد عالج موضوع الغناء والمعازف في الصفحة (١٠٦) ردّاً على سؤال. فبعد تعريف الحرام (وهو عند الأحناف الثابت بدليل قطعي الورود، قطعي الدلالة فهو الآية المحكمة والحديث المتواتر، والإجماع)، والقياس الصحيح يبين أن التحريم إنما هو

(١) وقد ذكر المؤلف هذه الرسالة في كتابه «الكاشف» الصفحة (٨) من المقدمة.

في حالات، وأن الغناء والموسيقى ليسا مما استقبحه الشرع لذاته، ثم يسرد ضوابط الغناء وحالات التحريم. كما يسرد كتب المجيزين الذين لا يعتبرون الغناء عندهم حراماً على كل حال، ثم يعلل نشوء الاختلاف في أمر الغناء والموسيقى من أمرين: أولهما: أن المبيح والمانع لا يتكلمان عن شيء واحد.

ثانيهما: الطريق الصحيح للاجتهد وهو جمع الأدلة الثابتة التي نقف حيث وقفت، لكن الناس يقلبون الوضع إما إلى التحريم أو الإباحة وكلُّ يأخذ ما يريد من الأدلة ليصل إلى النتيجة، ومنهم ما يدع الصحيح ويأخذ ما لم يصح، وقد يُفسَّر اللفظ على معنى يحصره فيه مع إمكان فهم معنى غيره.

١٣٦ - علي العجلي العاملي

- الغناء في الإسلام تاريخه، أثره، أحكامه على المذاهب الخمسة. ١ ج، ١ مج منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، الطبعة الأولى عام ١٤٨٤هـ/ ١٩٨٤م.

يشرح المؤلف حرمة الغناء على الطريقة الإمامية ثم يبين حرمة، وأنه سبب من الآثار السلبية لحياة الناس كارتفاع الضغط والذبحة القلبية وآلام الرأس وغيرها. كما يبين أن المشهور من الآلات هو الدف والطبل زمن الرسول ﷺ. وقد صدر المؤلف كتابه بأقوال المؤرخين حول الغناء كالمسعودي وغيره.

حرف الفاء

١٣٧ - فؤاد زكريا

- مع الموسيقى، ذكريات ودراسات. الهيئة المصرية.

حرف القاف

١٣٨ - قسطنطين رزق

- الموسيقى الشرقية والغناء العربي. ٤ ج، ٢ مج، مكتبة الدار العربية للكتاب وأوراق شرقية للطباعة والنشر - بيروت النويري عام ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

حرف الكاف

١٣٩ - كاظم عبد الكريم

- زجر الرجال والنساء عن سماع الغناء. ١ ج، ١ مج، العين، المكتبة الحديثة الإمارات العربية بلا تاريخ.

وهو كتاب يُقلد فيه صاحبه أقوال المحرمين للسمع ويسوق أدلة المحرمين.

حرف اللام

١٤٠ - لانتون هيوز

- موسيقى الجاز. ترجمة نلي عبد النور، دار النهضة المصرية.

حرف الميم

١٤١ - محمد إبراهيم الموحد (معاصر) (جعفري)

- نظرة الإسلام إلى الموسيقى والغناء. ١ ج، ١ مج، الطبعة الرابعة، مؤسسة الوفاء - بيروت عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

- يحتوي الكتاب على مقدمة وفيه تعريف الغناء وفلسفة حرمة، ثم الغناء والطرب، الغناء والقرآن، الغناء في الأحاديث الشريفة، الغناء في المذاهب الأربعة، في العلم والحديث، مفاصد الملاهي والسينما، ما هو البديل؟ الغناء في الآخرة، عقوبة الغناء، أجره الغناء.

١٤٢ - محمد أحمد باشميل

- إسكات الرعاع بأدلة تحريم الغناء والسماع. ١ ج، ١ مج. مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية عام ١٣٨١هـ/١٩٦١م.

* صَدَّرُ الْمُؤَلِّفُ كتابه بمقدمة دافع فيها عن الإذاعة في المملكة العربية السعودية، ثم بين الدليل القاطع على تحريم أغاني النساء، وأن كل أغاني هذا العصر هي دعوة إلى الفسق والفجور، ثم يسوق الأدلة الشرعية في تحريم الغناء عند الجنسين (أقوال الأئمة الأربعة وعظماء المفسرين، ردّ شهادة المغنين)، ثم يذكر بعدها الحلّ الصحيح وضرورة إنشاء أندية علمية، وينهي كتابه بسرد حديث السيدة عائشة مع الجاريتين وحقيقة الغناء الذي سمح به الرسول ﷺ فأقوال التابعين والخلفاء، ويأتي على نهاية هي خاتمة للكتاب.

١٤٣ - محمد حامد (معاصر)

- حكم الإسلام في الغناء. ١ ج، ١ مج. طبع في حلب - دار الوعي الطبعة الخامسة عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

* الكتاب يبدأ بذكر الأحاديث الشريفة الناهية عن الغناء الآثم (١٧ حديثاً) ثم يبين ما يحل ويحرم من الغناء. ثم ينتقل المؤلف للردّ على مقال نشرته مجلة روز اليوسف في العدد ١٥١٤ في الصفحة ٢٢ وفيه عنوان ضخم يقول: (النبي محمد ﷺ يحب الغناء) فيناقش السؤال ويُمَخِّصُه ثم يذكر باب ضرب الدّف في النكاح والوليمة ثم ينتهي بعنوان: هل يُحرم الإسلام الموسيقى والغناء؟.

١٤٤ - محمد الخضري بك (المفتش بوزارة المعارف المصرية)

- محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية، الدولة العباسية. ١ ج، ١ مج، مصر، المكتبة التجارية الكبرى عام ١٩٧٠ م.
- وقد تحدث في الصفحة (١٣٧) عن سماع الخليفة العباسي الخامس هارون الرشيد وقد اشتهر في زمانه أعظم الموسيقيين والمغنين ببغداد ممن لم يأت بعده مثلهم.
- ١٤٥ - محمد رشيد رضا (ت ١٩٣٥ م)
- الفتاوى ٦ ج، ٦ مج، الطبعة الأولى جمع الدكتور صلاح الدين المنجد دار الكتاب الجديد عام ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م.
- وقد تحدث عن موضوع الغناء والمعازف في (٤٩٢/٢) وأحال إلى «مجلة المنار» خلاصة رأيه في الموضوع في المجلد التاسع (١٤٧/٩).
- ١٤٦ - محمد علي سليمان
- الموسيقى بين التربية وطرق التدريس. الطبعة الأولى مطبعة السعادة بمصر.
- ١٤٧ - محمد كامل الخلمي
- كتاب الموسيقى الشرقية. ١ ج، ١ مج. مكتبة الدار العربية للكتاب - القاهرة وأوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت النويري عام ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م.
- ١٤٨ - محمد محمود سامي حافظ
- ١ - تاريخ الموسيقى والغناء العربي. ١ ج، ١ مج. القاهرة المطبعة الفنية الحديثة ١٩٧١ م. وفيه تطور المادتين في العصر الجاهلي، الخلفاء الراشدين، العصر الأموي، العباسي، الأندلسي، النوبة التونسية، الجزائرية، المراكشية، العراقية والمصرية.
- ٢ - قواعد الموسيقى العربية، وتذوقها.
- ١٤٩ - محمود شلتوت الإمام الأكبر شيخ الأزهر السابق بمصر (ت ١٩٦٣ م).
- الفتاوى (دراسة لمشكلات المسلم المعاصر في حياته اليومية العامة). ١ ج، ١ مج، الطبعة التاسعة، دار الشروق - بيروت ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م.
- الكتاب يحتوي مقدّمة حول «الفتوى في القرآن الكريم» ثم يتناول أجوبة حول مواضيع متعدّدة منها:
- العقائد والغيبيات، العبادات، الأيمان والنذور والكفارات، الأسرة والأحوال الشخصية.
- المعاملات المالية، الطعام والشراب والزينة (الخمير، الدخان، صبغ الشعر). اجتماعيات (وفيها الشريعة تنظم الغريزة).

«الموسيقى والغناء» وفيه :

الغناء والمعازف من المواضيع التي اختلف فيها الفقهاء القدامى والمعاصرين
اختلافاً عريضاً .

- حيرة بين المحللين والمحرمين .
- فطرة الإنسان تميل إلى المستلذات .
- الشرائع لا تقضي على الغرائز بل تنظمها .
- التوسط أصل عظيم في الإسلام .
- رأي الفقهاء في السماع، رأي الشيخ النابلسي، ولع الشيخ العطار بالسماع .
- الأصل في السماع الحل، والحرمة عارضة .

١٥٠ - مصطفى كامل الصواف

- تاريخ الحياة الموسيقية . دار اليقظة العربية - دمشق .

١٥١ - ملتقى خميس الترنان

- الإنتاج الموسيقي العربي قديماً وحديثاً . ١ ج، ١ مج . الدار التونسية للنشر
١٩٨٤ م .

حرف الهاء

١٥٢ - هشام عرّافة

- الغناء والموسيقى بين المجيزين والمانعين . ١ مج، ١ ج . نشر وتوزيع شركة
المتقبل - الرياض عام ١٤٠١هـ / ١٩٨٠ م .

ناقش المؤلف في الكتاب موضوع الغناء والموسيقى من حيث الإباحة وعدمها
على ضوء النصوص الواردة في المسألة نفسها فبيّن رسالة الإسلام ومقاصد التشريع،
ثم واقعية الإسلام وفطرة الإنسان وضرورة اللهو والترفيه والترويح عن النفس .
- في ديننا فُنْحَة .

- الشرائع لا تقضي على الغرائز بل تنظمها .

- دائرة الإباحة أوسع .

- كيف شاع القول بحرمة الغناء والموسيقى .

- أحاديث النهي عن الغناء ودرجتها ومناقشتها .

- ما ورد في إباحة الغناء والموسيقى (شهادة النصوص، شهادة الواقع، شهادة
التراث الفقهي) .

- خلاصة القول في السماع (لا يوجد نصّ في الكتاب والسنة في تحريم سماع

الغناء، ورد في الصحيح أن الشارع وكبار الصحابة سمعوا أصوات الجوارح والدفوف
بلا نكير، لم يرد نصّ عن الأئمة الأربعة في «تحريم» سماع الآلات) .

- عودة إلى نصوص الإباحة.
- ما المراد بالمعازف؟
- هل الذِّفُ مستثنى وحده؟
- لا حرج في تعارض النصوص.

حرف الباء

١٥٣ - يوسف إسلام (المغني الإنكليزي المعاصر الذي أسلم) واسمه السابق CAT STEVEN'S - إسلامي^(١)، ج ١، ص ١، رسالة تشمل المقابلة التي أجراها الأخ ب. عبد الله لمجلة المسلم في شهر مارس سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م. طبع في مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.

١٥٤ - يوسف القرضاوي

١ - الحلال والحرام في الإسلام، ج ١، ص ١، الطبعة العاشرة - القاهرة، نشر وتصوير دار إحياء التراث العربي - بيروت عام ١٣٨٠/١٩٦٠م.
* الكتاب يشتمل على مقدمة وأربعة أبواب.

ويرى د. القرضاوي إباحة الغناء على قاعدة الترويح محتجاً لذلك بالنصوص الصحيحة في الترفيه لأن القلوب تمل، ولأن البشر ليسوا ملائكة.
وها هو الرسول ﷺ يَرَوْحُ عن نفسه فيسبق أمنا عائشة رضي الله عنها، ويأمرها بالغناء كما في الحديث الصحيح في حفلة زواج الأنصارية لأن الأنصار يحبون اللهو، وهو يدعو صحابته إلى عدم التشدد في العبادة ومنهم حظلة؛ كما يبين ضوابط الغناء ضمن القواعد الشرعية.

- ففي الباب الرابع: اللهو والترفيه وفيه:

- ساعة وساعة.

- الرسول الإنسان.

- القلوب تملّ، ألوان من اللهو والحلال.

- مسابقة العدو، المصارعة، اللعب بالسهام وبالحراب، ألعاب الفروسية، الصيد، ألعاب النرد (الطاولة)، اللعب بالشطرنج، الغناء والموسيقى في الصفحة (٢٨٠)، القمار، اليانصيب، السينما.

٢ - فتاوى معاصرة، ج ٢، ص ٢، الطبعة الثالثة، نشر دار الوفاء - القاهرة، ودار القلم الصفا - الكويت عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م. وقد عالج سماع الأغاني في الصفحات (٦٩٣-٦٨٨).

(١) وهذه الرسالة اللطيفة من المطبوعات، ولهذا وضعناها هنا، ويجدها القارئ في مكانها في اللقاءات إن شاء الله في آخر ثبت المصادر والمراجع.